



فشلت الرهانات ونجح الوطن

مازالت بعض القوى الحاكمة على الوطن ومنجزاته وتجربته الديمقراطية ووحده المباركة، تراهن بكل الطرق والأساليب على افشال الانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجرى إن شاء الله يوم الثلاثاء الواحد والعشرين من فبراير تنفيذاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية وأيتها المزممة والقرار الدولي رقم (٢٠١٤) بشأن إيجاد مخرج للأزمة السياسية التي تلحق الوطن منذ نحو عام وأوصلت العباد والبلاد إلى كارثة كانت ستلحق بالوطن أكثر مما لحق به نتيجة الأزمة.. ولكن بفضل الله ثم حنكة فخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- وقيادات المؤتمر ومن خلفهما غالبية أبناء الوطن تغلبنا على الأزمة وإن كانت تداعياتها ولأسباب معروفة مازالت على الأرض. هذه القوى الحاكمة التي مازال شبابها وهم قلة يدارون بالريموت من الخارج من قبل التي تحققت بعد هروبهم المخزي منه.. أقول إن هذه القوى سعت وتسعى حتى الساعات الأخيرة لإفشال الاستحقاق الوطني التاريخي المتمثل بالانتخابات الرئاسية المبكرة واختيار المرشح التوافقي المشير المناضل عبدربه منصور هادي رئيساً للبلاد للفترة الانتقالية القادمة..



اقبال علي عبدالله

ولست هنا بصدد الحديث عن هذا المناضل الذي لا يستطيع أحد حتى المعارضين للمؤتمر الشعبي العام أن ينكر دوره الأنضالي خلف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح خلال أكثر من عقد ونصف العقد كان فيها نائباً للرئيس وفي ظروف بالغعة التعقيد شهدتها البلاد..

ولكنني ونحن على مسافة ساعات فقط من الانتخابات أؤكد بعض الحقائق باعتقادي وما شاهدناه ونشاهد في الواقع أبرزها أن فخامة الرئيس القائد باتي اليمن الحديث قد تخلى عن حقه الدستوري بصورة طوعية رغم خروج الملايين من أبناء شعبنا في مسيرات رافضة تخليه عن السلطة قبل انتهاء الموعد الدستوري نهاية عام ٢٠١٣م، وكذلك حق المؤتمر الشعبي العام الذي نال ثقة الغالبية في انتخابات دستورية حرة وديمقراطية في قيادة السلطة التنفيذية، غير أن مؤتمراً وكما نصت عليه أديباته وسلوكه القيادي منذ عقود كان داعياً لمشاركة الجميع في السلطة عبر صناديق الاقتراع، وهو الأمر الذي رفضته المعارضة لأنها تعرف حجمها الطبيعي في الشارع اليمني.. كما أن من بين الحقائق التي يدركها شعبنا وأشقاؤنا وأصدقائنا بل العالم كله أن المؤتمر الشعبي العام وفي مقدمته فخامة الرئيس القائد ملتزمون ببندو المبادرة وألبيتها حفاظاً على الوطن الذي كبر وأنجز مالم يستطع الأوائل إنجازه في ظل قيادة المؤتمر وفخامة الرئيس.. من هنا والحقائق كثيرة نقول إن الواهمين في افشال الانتخابات الرئاسية المبكرة من خلال الأصوات النشاز لمقاطعتها بل واللجوء إلى أعمال العنف والتكريب لعرقله إجرائها ومنع الناخبين من ممارسة حقهم الدستوري كلها جاءت بالفشل لأن أبناء المحافظات الجنوبية خصوصاً مؤمنون -وكما قال فخامة الأخ رئيس الجمهورية- بأن الوطن وطن الثاني والعشرين من مايو ليس كعكة يمكن لأي قوى أن تنقاسمها بل هو وطن كل أبناء اليمن.. الانتخابات ستجرى غدا وسيتم نقل السلطة بصورة سلمية وسلسة.



ابناء عدن يتحدثون لـ«الميثاق»:

الانتخابات الرئاسية محطة في المسيرة الديمقراطية

ستكون اليمن بعد يوم ٢١ فبراير ٢٠١٢م أمام مرحلة تاريخية ومنعطف جديد، يضع تفاصيل المستقبل لها مرشح التوافق الوطني المشير الركن المناضل عبدربه منصور هادي عندما ينتخبه الشعب زعيماً وقائداً ليمن.

ولاشك أن العملية الانتخابية المقبلة عليها بلادنا يوم الثلاثاء الثالثة في تاريخه تهدف آفاقها إلى بناء الدولة المدنية الحديثة، وتأسيس دولة عصرية ديمقراطية تسودها المواطنة المتساوية والعدالة والازدهار والأمن والاستقرار والتنمية وجذب الاستثمار..

استطلاع / ذوبين مخشف

للديمقراطية بالعالم العربي وإن كان المرشح الوحيد، لكن مخنة الوطن والتي امتدت للعام الثاني تستحق الوفاق الوطني على شخص بعينه فكان المناضل عبدربه منصور هادي الأفضل والمطلوب خاصة أنه يحظى بالإجماع الشعبي والجماهيري الداخلي والدولي على السواء في ظل ظروف جديدة وصعبة تحيط بالوطن..

من جهته يرى ضابط المرور بلحج العقيد متقاعد محمد عبدالله عمر أن دعم ومساندة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للمرشح الرئاسي الأخ عبدربه منصور هادي يسعد طريقة مثالية وسلوكاً حضارياً ووطنياً سيتحدث عنه التاريخ للأجيال كما أن الانتخابات هي الحل الجامع والأوحد للمرور بمعاناة الشعب اليمني العزيز إلى بر الأمان وفي ذات الوقت يحفظ للرئيس حقه التاريخي، فضلاً عن إن كلا الرجلين يريدان الانتصار الديمقراطي والمصالحة الوطنية الذي ينجزها معهم الشعب اليمني بصدقه على يد غير.

نجاح ديمقراطي

وينظر بتفاؤل كبير الكاتب والأديب المعروف شمس الدين بكيلي إلى العملية الانتخابية الرئاسية المقبلة على أنها اللبنة التي ترسخت في عملية تطوير اليمن شعباً وأرضاً.. ويقول: «ستحقق الانتخابات الرئاسية نقلة نوعية خاصة، وجادة بالعمل السياسي، حيث ستستمر اليمن أهم مرحلة في تاريخها المعاصر.. ولاشك ستسجد بها النجاح الديمقراطي المأمول نحو انتقال السلطة سلمياً وذلك من أجل الوصول إلى مصاف الدول المتقدمة في البناء المؤسسي السياسي والاقتصادي وفي كافة جوانب الحياة».

ويؤكد بكيلي أن الانتخابات الرئاسية -وهي الثالثة التي تجرى باليمن منذ تحقيق الوحدة عام ١٩٩٠- حالة استثنائية كونها تعمل على اختيار رئيس توافقي بغية خروج البلاد من أزمة طاحنة مستمرة منذ مطلع عام ٢٠١١م ذلك لأنها تحقق مبدأ الانتقال الآمن إلى مرحلة أخرى.. ويضيف: «تمثل الانتخابات طريق بناء حقيقي لكل مؤسسات الدولة التي بدورها ستعكس إيجاباً على إنعاش قطاعات العمل وأهمها الشعب اليمني».

إعادة الأمن

كما يعتبر عوض مشبح -أمين محلي مديرية خورمسك بعدن- الانتخابات الرئاسية المبكرة بعد ذاتها إنجازاً ديمقراطياً عظيماً يخلده اليمنيون بأيديهم.. وقال: «الانتخابات وسيلة حضارية وطريق وحيد ونجاح لحل مشاكل اليمن برمتها، نأمل من الجميع التفاعل والالتفاف حولها لأنها تأكيد على وعي الشعب وحقه في صنع التغيير وتداول السلطة سلمياً».

وأضاف: «الانتخابات مرحلة تؤدي للولوج بنا إلى معالجة مختلف القضايا الوطنية التي يعاني منها اليمن وفي مقدمتها القضية الجنوبية، لذا فهي علينا واجب وطني وأخلاقي لنصل إليها عبر صناديق الاقتراع يوم ٢١ فبراير، الذي سيسجل فيه اليمنيون التاريخ الجديد وصولاً لحوار وطني جاد وشامل للحفاظ على منجزات ومكتسبات الوحدة اليمنية.. كما أن الانتخابات تمثل البوابة التي ستعيد للدولة هيبته في كل مناحي الحياة، من حيث تثبيت النظام والقانون وكذلك ردع المخربين وكل من تسول نفسه نشر الفوضى وإطلاق السكينة العامة».

إلى بر الأمان

أما عاتق احمد علي محسن -مدير شركة النفط اليمنية- عدن فيقول: إن الانتخابات الرئاسية المبكرة في ٢١ فبراير تمثل نموذجاً

لتنفيذ كامل بنود المبادرة الخليجية وآلياتها المزممة، نعم لمرشح التوافق الوطني، الذي أيدته المجتمع الإقليمي والدولي والتف حوله كل أبناء اليمن».

تفادينا الحرب

كما يشاطر محمد شاكر المعروف بـ(أبو مازن الشاكري) أحد مناضلي الثورة اليمنية ضد المستعمر الإنجليزي بالجنوب عن الانتخابات الرئاسية المبكرة يوم ٢١ فبراير بالقول: «تأتي الانتخابات لإضفاء الشرعية على مرحلة انتقالية ضرورية، لئتم لم شمل اليمنيين في ظل مرحلة خطيرة تحيط باليمن.. ليس لنا من طريق آخر سوى الانتخابات لمعالجة مشاكل وطننا وقضايا امتنا». ويؤكد الشاكري أن الانتخابات ستفضي إلى معالجة كل القضايا وفي مقدمتها قضية الجنوب.. وعلى الرغم من بروز الانفصامات والاتجاهات إزاء الانتخابات إلا أنها بالتأكيد استفاء شعبي للمبادرة الخليجية التي وجدت لمعالجة مختلف القضايا والأزمة التي تعاطم وجودها منذ العام الماضي، لا يوجد إمكانية أخرى من خروج البلد من المأزق الحالي إلا بحد الخيارات: إما الاتجاه إلى الحرب الأهلية أو تنفيذ بنود الاتفاقية الخليجية المدعومة من مجلس الأمن الدولي وألبيتها المزممة وعلى رأسها التصويت لانتخاب مرشح الإجماع الوطني».



ولذلك فإن يوم ٢١ فبراير سيمثل انطلاقة عهد استثنائي متوافق عليه من كل الأطراف، خصوصاً ومتخالفين.. كانت الحكمة والعقل اليمني السبيل الوحيد للتخلص من ويل شبح الحرب الأهلية وتجنب الانزلاق إلى الفوضى العارمة.. جميعنا نحن اليمنيين في اليوم الأغر الـ ٢١ من فبراير ٢٠١٢م سنتجه نحو مواصلة البناء والشراكة لتحقيق يمن المستقبل، يمن آخر يصنع بأيدنا، ويرسي مداميكه التحول والتغيير للتداول السلمي للسلطة وبالصورة الديمقراطية المثلى التي نريدها ونشدها لأجلها الرجال.. وحول هذا العرس الوطني والمناسبة الديمقراطية تحدث مواطنون من محافظة عدن:

مسؤولية عظيمة يستحقها

بداية تحدث الأخ علي عبدالمجيد أمين عام محلي الشيخ عثمان بمدينة عدن قائلاً: أجمع اليمنيون على ترشيح الأخ المناضل المشير عبدربه منصور هادي لمنصب رئيس الجمهورية وهو يستحق تبوء هذا الموقع.. لأنه كان وسيظل دوماً نقطة ارتكاز وطنية لا يختلف عليها العدو قبل الصديق، خاصة في ظل الوضع العصيب الذي تمر به بلادنا، وليس ثمة من طريقة بديلة لحلحلة الأزمة السياسية هذه سواء».

واستطرد أمين محلي الشيخ عثمان قائلاً: «نحن مع التوافق لطيف صفحة كانت طيبة بكل المعايير.. نعم لمرشح التوافق عبدربه منصور هادي لمواصلة مشوار الحياة الكريمة والسعيدة.. فبعد ربه منصور هادي رجل من الناس الجيدين القادر على اجتياز باليمن من الأزمة إلى مرحلة الوفاق والبناء والتطوير.. هذا الإجماع الشعبي والعربي والإقليمي والدولي حوله له دلالة على حكمة وشجاعة الرجل ومقدرته على تحقيق النجاح المأمول بمسؤولية أعظم».

ويقول الدكتور الخضر لصور مدير عام مكتب الصحة بعدن: إن انتخاب نائب الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي يعني وصول اليمن إلى بر الأمان وإعادة الاستقرار والأمن، لذلك فإن يوم ٢١ فبراير سيعيد فيه اليمنيين لحمة الشعب اليمني وفتح صفحة جديدة أساسها بناء يمن جديد، يمن يحتضن جميع فئات المجتمع بدون استثناء، ويسترسل مدير الصحة: «نعم للمشير الركن عبدربه منصور هادي، نعم

21 فبراير.. الجبل واقف

يوم ٢١ فبراير ٢٠١٢م بحق لكل أعضاء وانصار المؤتمر الشعبي العام وكل محبي الزعيم علي عبدالله صالح -مؤسس اليمن الحديث- أن يدلوا بأصواتهم في صناديق الاقتراع متطلعين إلى الأعلى بشموخ وكبرياء.

ولهم كل الحق أن يشنفوا أذانهم بل وان يهتفوا مع الفئان الإماراتي الجسدي حين يهتف بمغناثه ذائعة الصيت «شوف الجبل واقف ولا هزته ريح.. شوف القمر عالي وعمره ما يطيح».

لهم في ٢١ فبراير مايشاؤون من ألوان الفرح، لا اعتبارات يعرفها الجميع، تجعل المراقب للشأن السياسي اليمني على يقين تام بأنهم -المؤتمريون- الأكثر حماساً وتدققاً على صناديق الاقتراع.

والأولى مرشح التوافق الوطني للانتخابات الرئاسية هي المناضل المشير عبدربه منصور هادي نائب رئيس المؤتمر الأمين العام، الذي استحق وبجدارة لقب «الوفاء» بل أصبح هو عنوان الوفاء خلال الأزمة وحين اختبر معادن الرجال.

ويخطئ من يتساهل حجم الضغوط والاعراض الانقلابية التي تعرض لها نائب الرئيس المناضل عبدربه منصور هادي ولكنها جميعها

اليمن والعودة للحق فضيلة.

شكراً صغتر..

حسناً فعل خطيب الإصلاح المهندس عبدالله صغتر عندما قال مؤخرًا بان المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتصويت لعبدربه منصور هادي واجب وطني وديني وعمل يقرب فاعله إلى الله.

استحسنها من صغتر كونه من استعجل بنصب المشائق وأنه كما قال «سبحاسب انصار النظام كل بحسب مناصره» بل انه لم يتوان في تكفير المفكر العربي الكبير محمد حسنين هيكل واتهمه بالصهيوني، فقط لانه ومن واقع ادراكه وفهمه العميقين قال بان الحاصل في اليمن ليست ثورة.

ليس عيباً ان يخطئ صغتر او غيره العيب ان يستمروا في الخطأ ولهذا قلنا حسنا فعل، على انني شخصياً سأحتفظ بنسخة من تصريحه الجديد، حتى اذا اتى اليوم الذي يخرج فيه صغتر مؤكداً بان الخروج المسلح على الرئيس «هادي» ونظام حكمه جهاداً في سبيل الله.

وفاق وطني وانتخابات رئاسية مبكرة -هو الشرط الذي وضعوه بأنفسهم للتغيير ونقل السلطة. وفي المقابل كان الطرف الآخر قد وضع السلطة الانفردية الانقلابية نصب عينيه، مستغلاً المد الثوري العربي وحرركات الشباب الاحتجاجية وانها فرصته التي لاتعوض، لقد رفع هؤلاء سقف مطالبهم إلى حد مطالبتهم بحماكة الرئيس وأقاربه ورموز النظام الصامدين واجتثاث حزب المؤتمر ومصاردة كل املاكه حتى قبل ان يسقطوه ورافضين أية حلول سلمية أقل من التجريبتين التونسسية او المصرية. وان استدعى الأمر استدعاء التجربة الليبية انهم الأخرسون اعمالاً.. دعاة الحسم الثوري. ومع ذلك لن نقول لهم طأطنوا رؤوسكم يوم ٢١ فبراير او ادفنوها في الرمال كما تفعل «النعامة» المدعورة، بل تدافعوا وشاركوا اخوانكم المؤتمريين انتخابات الرئاسة من أجل

بأمن واستقرار ووحدة البلد، وان يسير بهذا الوطن الغالي الى حيث ينبغي الى بر الامان على درب رفيق دربه الزعيم علي عبدالله صالح فاستحق ان يكون مضرب الأمثال في «الوفاء» وان يبادله المؤتمريون اليوم قبل غيرهم الوفاء بالوفاء وهاهي- الرئاسة فإنك ان اعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها». ثانياً- حتى ولو كان المرشح للرئاسة شخص آخر غير المناضل عبدربه منصور هادي وحتى لو كان من خارج المؤتمر الشعبي العام ايضاً الحق كل الحق لاعضاء وانصار المؤتمر ومحبي الزعيم علي عبدالله صالح ان يتسابقوا الصفوف يوم الـ ٢١ فبراير بأصواتهم هاتفين «عظيم أنت ابا احمد». لهم كل الحق او لم يكن هذا- تشكيل حكومة



عبدالناصر المملوح

على سبيل المثال «قلنا لعبدربه» يشورب» واحنا نحيمه وهي دستورياً له، لكن ماشي مارضي والشوربة معناها «السماخة».

لقد كان المناضل عبدربه منصور هادي هادياً بطبعه لكنه أكثر منهم سماخة عندما أبلى إلا ان يسد ابواب الفتن ومنافذ الشر المتربص